

أول كتاب الأحباس (١)

٤٣٩٧- حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا علي بن إشكاب ، حدثنا إسحاق

الأزرق ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق

عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، قال : لم يترك رسول الله ﷺ

صفراء ولا بيضاء إلا أرضاً جعلها صدقةً ، وبغلته البيضاء (٢) .

٤٣٩٨- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز ، حدثنا معاذ بن

المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، حدثني أبو

إسحاق قال :

سمعت عمرو بن الحارث يقول : ما ترك رسول الله ﷺ إلا سلاحه

وبغلته البيضاء ، وأرضاً جعلها صدقةً .

٤٣٩٧- قوله : «عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال» الحديث ، رواه

البخاري (٢٧٣٩) في الوصايا : حدثنا إبراهيم بن الحارث ، حدثنا يحيى بن أبي

بكير ، حدثنا زهير بن معاوية الجعفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الحارث

ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث ، قال : ما ترك رسول الله ﷺ =

(١) من هنا إلى أول كتاب الأشربة جاء في الأصلين بين كتاب الحدود والديات

وكتاب النكاح ، وكتب فوقه هناك في الأصلين : «مؤخر إلى كتاب النكاح» ، وجاء في

هامش (غ) : «يتلوه في أصل شيخنا كتاب النكاح وسماعنا على هذا الترتيب» ، وقد أبقينا

الترتيب كما هو في المطبوع بسبب الإشارة التي وردت في هامش الأصلين باختلاف

الترتيب بين بعض النسخ ، وانظر تعليقنا على ذلك في آخر كتاب الحدود والديات .

(٢) هو في «مسند» أحمد (١٨٤٥٨) ، وهو حديث صحيح .

٤٣٩٩- حدثنا محمد بن عبدالله بن زكريا بمصر ، حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق

عن عمرو بن الحارث ، قال : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً إلا بغلته الشهباء التي كان يركبها ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها في سبيل الله . قال قتيبة مرة أخرى : جعلها صدقةً .

٤٤٠٠- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق

عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي امرأته ، قال : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ، ولا عبداً ولا أمةً ، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه ، وأرضاً تركها صدقةً .

٤٤٠١- حدثنا محمد بن عبدالله بن زكريا ، حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني عمرو بن علي ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، قال :

سمعت عمرو بن الحارث يقول : رأيت رسول الله ﷺ وما ترك إلا بغلته البيضاء ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها صدقةً .

= عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمةً ، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها صدقةً ، انتهى . ووقع عند مسلم (١٦٣٥) ، وأبي داود (٢٨٦٣) ، والنسائي (٢٤٠/٦) وغيرهم من طريق مسروق ، عن عائشة قالت : ما ترك رسول الله ﷺ درهماً ولا ديناراً ، ولا شاةً ، ولا بعيراً ، ولا وصى بشيء . انتهى . وأبو إسحاق في إسناده المصنف ، هو السبيعي .

٤٤٠٢- حدثنا إبراهيم بن حمّاد ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصّبّاح ،
حدثنا مُطَرَّف ، حدثنا عبدُالله بن عمر ، عن نافع

عن ابن عمر ، قال : إن أول صدقة تُصدَّقُ بها في الإسلام صدقةُ
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأن عمر قال : يا رسول الله كيف
أصنع؟ فقال له رسول الله ﷺ : «أحبس أصلها ، وسبّل ثمرها» (١) .

٤٤٠٣- حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد الأزدي يعرف بابن
بنتِ كَعْب ، حدثنا الهيثم بن سَهْل ، حدثنا حمادُ بن زيد ، حدثنا أيوب ، عن
نافع ، عن ابن عمر .

(ح) وحدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا الهيثمُ بن سَهْل ، حدثنا حماد بن
زيد ، حدثنا ابن عَوْن ، عن نافع

٤٤٠٢- قوله : «عن ابن عمر ، قال : إن أول» الحديث . أخرجه الأئمة الستة
كلهم عن نافع عن ابن عمر ، فالبخاري (٢٧٣٧) في أواخر الشروط ، ومسلم
(١٦٣٢) ، وأبو داود (٢٨٧٨) في الوصايا ، والترمذي (١٣٧٥) وابن ماجه
(٢٣٩٦) في الأحكام (٢) ، والنسائي في كتاب الأُحْباس (٢٣٠/٦ و٢٣١) وفي
بعض طرق البخاري : أن هذا المال كان نَخْلًا ، انتهى . وأخرجه أحمد
(٦٤٦٠) : حدثنا حمادُ - هو ابن خالد - حدثنا عبدالله هو العُمري ، عن نافع ،
عن ابن عمر قال : أول صدقةٍ - أي موقوفة - كانت في الإسلام صدقةُ عمر .

(١) هو في «مسند» أحمد (٤٦٠٨) و(٥١٧٩) و(٥٩٤٧) و(٦٠٧٨) و(٦٤٦٠) ، وفي
«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦١) و(٦٦٢) ، و«صحيح» ابن حبان (٤٨٩٩) و(٤٩٠٠)
و(٤٩٠١) ، وهو حديث صحيح .

وسيرد بعده من طرق عديدة ، وبعضهم يزيد على بعض ، وانظر رقم (٤٤٠٨) من
طريق ابن عمر ، عن عمر ، وبعضهم يزيد على بعض .
(٢) كذا قال ، وإنما أخرجه ابن ماجه في الصدقات .

عن ابن عمر ، قال : قال عمر : يا رسول الله إني أصبت مالاً
 بخيبر ، لم أصب مالاً أحب إليّ منه ، فقال له : « إن شئت تصدّقت
 به ، وأمسكت أصله » قال : فتصدّق به عمر على القُربى والمساكين
 وابنِ السبيل ، لا جناح على من وليها أن يأكل ، أو يُطعم صديقاً غيرَ
 مَتموّلٍ منه مالاً ، ولا مُتأثّلٍ منه مالاً .

٤٤٠٤- حدثنا محمد بن أحمد بن أسد الهروي ، حدثنا محمد بن الحسين
 أبو جعفر الأعرابي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا حمادُ بنُ زيد ، عن
 أيوب ، عن نافع

عن ابن عمر : أن عمر أصاب أرضاً بخيبر يقال لها : ثَمغ ، فسأل
 النبي ﷺ فقال له : « احبس أصلها ، وتصدّق بثمرتها » .

٤٤٠٥- حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عبدالله بن شبيب ، حدثنا
 إسماعيل ، حدثني عبدُ العزيز بن المطلب ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن نافع

عن ابن عمر : أن عُمَرَ بن الخطاب استأذن رسول الله ﷺ أن
 يتصدّق بماله بثمغ ، فقال رسول الله ﷺ : « تصدّق به ، تقسيمُ ثمره ،
 وتحبس أصله ، لا يُباع ولا يُورث » .

٤٤٠٥- قوله : « تصدّق به » قال السبكي : وهذا ظاهره أن الشرط من كلام
 النبي ﷺ بخلاف بقية الروايات ، فإن الشرط فيها ظاهره أنه من كلام عمر ،
 قلت : وقد وقع عند البخاري (٢٧٦٤) أيضاً من طريق صخر بن جويرية ، عن
 نافع بلفظ : فقال النبي ﷺ « تصدّق بأصله ، لا يُباع ، ولا يوهب ، ولا يُورث ،
 ولكن يُنفق ثمره » وهي أتم الروايات وأصرحها في المقصود .

٤٤٠٦- حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، حدثنا محمد بن الربيع ابن بلال ، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى وأحمد بن أبي بكر ، قالا : حدثنا ابن وهب .

(ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد ، حدثنا الحسين بن الهيثم أبو الربيع الرّازي ، حدثنا حَرْمَلَةُ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، عن عبدالعزیز بن المطلب ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع

عن ابن عمر : أن عمر استشار رسول الله ﷺ في أن يتصدقَ بماله الذي بثمغ ، فقال له النبي ﷺ : «تصدقْ بثمره ، واحبسْ أصله ، لا يباعُ ولا يُورَثُ» . وقال أبو الربيع : «تصدقْ به ، تقسيمُ ثمره ، وتحبسُ أصله ، لا يباع ولا يُورَثُ» .

٤٤٠٧- حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، حدثنا أبو غسان الكناني ، حدثنا عبدالعزیز بن محمد الدراوردي ، عن عبید الله بن عمر ، عن نافع

عن ابن عمر : أن عمر رضي الله عنه استأمر رسول الله ﷺ في صدقته بثمغ ، فقال : «احبسْ أصلها ، وسبّل ثمرتها»

٤٤٠٨- حدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي بن شَهْرِبَار ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله .

(ح) وحدثنا أبو سهل ، حدثنا الحسن بن علي المغمري ، قال : سمعت محمد بن المصفي ، قالا : حدثنا بَقِيَّةُ ، حدثنا سعيد بن سالم المكي ، عن عبید الله - يعني ابن عمر - عن نافع ، عن ابن عمر

٤٤٠٨- قوله : «وسبّل ثمرها» أي : اجعلها وقفاً ، وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه ، سبّلته إذا أبخته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقةً ، كذا في «المجمع» .

عن عمر، قال : سألت رسولَ الله ﷺ عن أرضي من ثَمَغ ، فقال :
«حَبَسَ أَصْلَهَا ، وَسَبَّلَ ثَمَرَهَا» (١) .

٤٤٠٩- حدثنا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِيُّ ، حدثنا أحمدُ بن العلاء بن هلال ، حدثنا عُمر بن يزيد ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن عُبيدالله بن عُمر ، عن نافع عن ابن عمر : أن عمر رضي الله عنه قال : يا رسول الله إني نَدَرْتُ أن أَتَصَدَّقَ بِمَالِي ، قال : «احْبِسْ أَصْلَهَا ، وَسَبِّلْ ثَمَرَهَا» .

باب كيف يُكْتَبُ الحَبَسُ

٤٤١٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد ، حدثنا أحمد بن عُبيدالله بن الحسن العَنْبَرِيُّ ، حدثنا يزيد بن زُرَّيع ، عن ابن عون ، عن نافع

٤٤٠٩- قوله : «إني نَدَرْتُ أن أَتَصَدَّقَ . . .» إلخ . قال الحافظ في «الفتح» (٤٠٠/٥) : إسناده ضعيف ، ولم يثبت هذا ، وإنما كان صَدَقَةً تطوع ، انتهى . قلت : في إسناده مُسلم بن خالد المَخْزُومِي المعروف بالزَّنْجِي ، كثير الأوهام ، قال الحافظ : وروى عمر بن شَبَّة بإسنادٍ صحيح عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حَزَم أن عُمر رأى في المنام ثلاثَ ليالٍ أن يتصدق بثَمَغ .

٤٤١٠- قوله : «عن ابن عمر قال : أصاب عمر» الحديث رواه البخاري (٢٧٧٢) أيضاً قال : حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يزيدُ بن زُرَّيع بسند المُصَنَّف ومَتْنِه ، بفرقٍ يسيرٍ .

قوله : «غير متمول فيه» وفي هذه الرواية غير مُتَمَوِّل فيه ، والمعنى : غير متخذ منها مالاً ، أي : ملكاً ، والمراد أنه لا يملك شيئاً من رقابها ، ومالاً منصوب على =

(١) انظر رقم (٤٤٠٢) من حديث ابن عمر ، وسيأتي برقم (٤٤٠٩) و(٤٤١٨) و(٤٤١٩) و(٤٤٢٠) .

عن ابن عمر ، قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر ، فأتى النبي ﷺ فقال : أصبت أرضاً لم أصب مالا قطُّ هو أنفس منه عندي ، فكيف تأمر فيه؟ قال : «إن شئت حبست أصلها ، وتصدقت بها» قال : فتصدق بها عمر : أنه لا تُباع ولا تُوهب ، ولا تُورث للفقراء ، والقربى ، والرقاب ، وفي سبيل الله ، والضيف ، وابن السبيل ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يُطعم صديقاً غير مُتموّل فيه .

٤٤١١- حدثنا محمد بن جعفر بن رُميس ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(١) ، حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا ابن عَوْن .

= التمييز ، وفي بعض الروايات غير متأثّل ، بمثناةٍ ثم بمثلثة مُشدّدة ، بينهما همزة : هو المُتخذ ، والتأثّل : اتخاذ أصل المال حتى كأنه عنده قديم ، وأثلة كل شيء أصله ، واشتراط نفي التأثّل يُقوّي ما ذهب إليه من قال : المراد من قوله : يأكل بالمعروف حقيقة الأكل ، لا الأخذ من مال الوقف بقدر العمالة ، قاله القرطبي ، قال الترمذي : لا نعلم بين الصحابة ، والمُتقدّمين من أهل العلم خلافاً في جواز وقف أرضين ، وقال أبو حنيفة : لا يلزم ، وخالفه جميع أصحابه إلا زُفر بن الهذيل ، فحكى الطحاوي عن عيسى بن أبان قال : كان أبو يوسف يُجيزُ بيع الوقف ، فبلغه حديثُ عمر ، فقال : مَنْ سمع هذا من ابن عون ، فحدث به ابنُ عليّ ، فقال : هذا لا يسعُ أحداً خلافاً ، ولو بلغ أبا حنيفة لقال به ، فرجع عن بيع الوقف ، حتى صار كأنه لا خلاف فيه بين أحد . انتهى . ومع حكاية الطحاوي هذا فقد انتصر كعادته ، وهذا التأويل ضعيف كما لا يخفى ، قاله الحافظ (٤٠٣/٥) .

٤٤١١- قوله : «أو يُطعمُ صديقاً .» إلخ وزاد أحمد (٦٠٧٨) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب . قال حماد : وزعم عمرو بن دينار أن عبد الله بن عمر =

(١) وقع في (ت) و(غ) : «الحسن بن الصباح» ، والمثبت من «إنحاف المهرة» ١٣١/٩ .

(ح) وحدثنا عُمر بن أحمد بن علي القَطَّان ، حدثنا محمد بن عُثمان بن كرامة ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن عَوْن ، عن نافع

عن ابن عُمر ، قال : أصاب عمر أرضاً بنخيب ، فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما أصبتُ مالا قط هو أنفُسُ عِنْدِي منه ، فما تأمرُني؟ فقال : «إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا لِلَّهِ ، حَبَسْتَ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» فجعلها عمر صدقةً على الفقراء ، وفي القُرْبَى ، وفي الرِّقَاب ، وابن السَّبِيل ، والضَّيْف ، لا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ (١) صَدِيقاً غَيْرَ مَتَمَوْلٍ فِيهِ .

قال أبو أسامة : قال بعض أصحابنا عن ابن عَوْن : ذكرت حديثَ نافع لمحمد ابن سيرين ، فقال : غير مُتَأَثِّلٍ مَالاً .

قال : وحدثنا أبو أسامة ، عن ابن عَوْن ، حدثني رجلٌ أنه قرأ تلك الرُّقعة فكان فيها : غير مُتَأَثِّلٍ مَالاً .
هذا حديث أبي أسامة .

٤٤١٢- حدثنا محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عُبيد الله بن عُمر أبو سعيد ، حدثنا سُلَيْم بن أَخْضَر ويزيد بن

= كان يهدي إلى عبد الله بن صفوان من صدقة (١) عمر ، وكذا رواه عمر بن شبة ، عن يزيد بن هارون ، عن ابن عَوْن في آخر هذا الحديث ، وأوصى بها عمر إلى حفصة أم المؤمنين ثم إلى الأكبر من آل عمر ، كما عند المؤلف من هذا الوجه .

(١) كذا قال ، والذي في «مسند» الإمام أحمد ١٢٥/٢ (٦٠٧٨) : «كان يهدي إلى عبد الله بن صفوان منه ، قال : فتصدقت حفصة بأرض لها على ذلك ، وتصدق ابن عمر بأرض له على ذلك ووليبتها حفصة» .

عندي منه ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا ، وَحَبَسْتَ أَصْلَهَا» قال : فجعلها عمر : لا تُبَاعُ ولا تُوهَبُ ولا تُورَثُ ، تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالغُرَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَالضُّعْفِ ، لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَيُطْعَمَ صَدِيقاً غَيْرَ مَتَمَوْلٍ فِيهِ ، وَأَوْصَى بِهَا إِلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ثُمَّ إِلَى الْأَكَابِرِ مِنْ آلِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هذا لفظ أبي مسعود . قال أبو مسعود : قالوا : هذا أجودُ حديثٍ رواه ابنُ عَوْنٍ ، زاد معاذ : وَأَوْصَى بِهَا إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ إِلَى الْأَكَابِرِ مِنْ آلِ عَمْرِو . قال ابنُ عَوْنٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : غَيْرَ مَتَأْتَلٍ مَالاً .

٤٤١٥- حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، حدثنا أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ ، حدثنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا بِشْرٌ ، عن ابنِ عَوْنٍ . قال : وحدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ ، حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حدثنا ابنُ عَوْنٍ ، بهذا نحوه وقال : لا يُبَاعُ أَصْلُهَا ، ولا يُوهَبُ ، ولا يُورَثُ ، نحو حديث النَّضْرِ .

٤٤١٦- حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، حدثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ^(١) ، عن ابنِ عَوْنٍ بهذا ، وقال : فَحَبَسَ أَصْلَهَا ، لا يُبَاعُ ولا يُوهَبُ ، ولا يُورَثُ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وَالقُرْبَى ، وَالرِّقَابِ ، وَفِي الْمَسَاكِينِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضُّعْفِ . ورواه داود بن أبي هند ، عن ابنِ عَوْنٍ .

٤٤١٧- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عمران بن بَكَّارِ الْكَلَّاعِيِّ بِحَمَصِ ، حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ رُوْحٍ ، حدثنا محمد بن حَرْبٍ ، عن

(١) جاء في نسخة بهامش (غ) : «أزهر السمان» .

الرَّزَيْدِي ، عَنْ عَدِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ ، مَا أَصَبْتُ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنفَسُ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» قَالَ : فَحَبَسَ عُمَرُ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقَ بِهَا : لَا تُبَاعُ ، وَلَا تُوَهَبُ ، وَلَا تُورَثُ ، فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْقُرْبَى وَالرَّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكَلَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ .

ورواه الثوري ، عن ابن عَوْنٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر :

٤٤١٨- حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان بواسط ، حدثنا شعيب بن

أيوب .

(ح) وحدثنا أبو صالح الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود ، قال : حدثنا أبو داود

الحفري ، حدثنا سفيان ، عن ابن عَوْنٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : أَصَبْتُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، وَلَا أَنفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، قَالَ : «إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا ، وَأَمْسَكَتْ أَصْلَهَا» قَالَ : فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ عَلَى أَنْ لَا تُبَاعَ ، وَلَا تُوَهَبَ ، فِي الْفُقَرَاءِ (١) وَالْقُرْبَى وَالضَّيْفِ وَالرَّقَابِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكَلَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا (٢) .

(١) في نسخة بهامش (غ) : «اللفقراء» .

(٢) سلف برقم (٤٤٠٨) .

٤٤١٩- حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن عَوْن ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أصبت أرضاً من خيبر^(١) ما أصبتُ مالاَ قطُّ أنفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْمَرُهُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله إني أصبْتُ أرضاً من خيبر ما أصبتُ مالاَ قطُّ أنفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، قال : «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» فَتَصَدَّقْ بِهَا عُمَرُ عَلَى أَنْ لَا تُبَاعَ ، وَلَا تُوَهَّبَ ، وَلَا تُورَثَ ، قال : فَتَصَدَّقْ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَفِي الضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ وَيُعْطِيَ بِالْمَعْرُوفِ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ .

قال ابنُ عَوْنٍ : فذكرته لابن سيرين فقال : متأثِّل مالاَ .

تابعه أبو إسحاق الفزاري ، عن ابن عَوْنٍ :

٤٤٢٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، قال : أخبرني هارون بن عبد الله ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن عَوْن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عُمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

(١) جاء في نسخة بهامش (غ) : «بخيبر» .

٤٤٢١- حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا حميد

عن أنس، قال: لما نزلت ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] أو ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحة: يا رسول الله، حائطي في مكان كذا وكذا صدقة لله تعالى، ولو استطعت أن أسره، لم أُعلنه، قال: «اجعله في فقراء أهل بيتك وأقاربك» (١).

٤٤٢٢- حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى صاعقة محمد بن عبد الرحيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس مثله. وزاد فيه: قال: فجعلها لأبي - يعني ابن كعب - وحسان - يعني ابن ثابت - وكانا أقرب إليه مني (٢).

٤٤٢٣- حدثنا الحسين، حدثنا أبو يحيى، حدثني الأنصاري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس نحو حديث ثمامة، وحميد عن أنس.

٤٤٢١- قوله: «عن أنس قال . . .» إلخ حديث أنس أخرجه الشيخان [البخاري (١٤٦١)، ومسلم (٩٩٨)، وأحمد (١٢١٤٤)، وأبو داود (١٦٨٩)، والنسائي (٢٣١/٦)، وابن خزيمة (٢٤٥٨)، والطحاوي [في «شرح المعاني»: ٢٨٩/٣]، والبيهقي ٢٨٠/٦ بأسانيد متنوعة، وألفاظ مختلفة.

(١) هو في «مسند» أحمد (١٢١٤٤) و(١٢٧٨١) و(١٣٧٦٧)، وهو حديث صحيح. وانظر ما بعده من طريق ثمامة، عن أنس، وانظر رقم (٤٤٢٤) من طريق ثابت، عن أنس.

(٢) هو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٧٠١)، وهو حديث صحيح. وانظر ما قبله من طريق حميد، عن أنس.

أخرجه البخاري^(١) قال : قال الأنصاري : عن أبيه ، عن ثمامة ، عن أنس .
٤٤٢٤- حدثنا محمد بن مَخْلَد ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زَجْوِيه ،
حدثنا عفان ، حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن ثابت

عن أنس ، قال : لما نزلت : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ [آل
عمران : ٩٢] قال أبو طلحة : يا رسول الله إن ربنا يسألنا من أموالنا ، وإنني
أشهد أنني قد جعلتُ أرضي بَيْرِحَاءَ لله ، فقال رسول الله ﷺ : «اجعلها
في قرابتك» فقسّمها بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب^(٢) .

٤٤٢٤- قوله : «بیرحاء لله» إلخ ونقل أبو علي الصّدّقي عن أبي ذر الهَرَوِي
أنه جزم أنها مُرْكَبَةٌ من كلمتين ، بئر كلمة ، وحاء كلمة ثم صارت كلمة
واحدة ، واختلّف في حاء ، هل هي اسم رجل أو امرأة ، أو مكان أضيفت إليه
البئر؟ أو هي كلمة زَجْرٍ لِلإبل ، وكأن الإبل كانت ترعى هناك وتزجر بهذه
اللفظة ، فأضيفت البئر إلى اللفظة المذكورة ، كذا في «الفتح» .

قوله : «فقسّمها بين حسان» قال الحافظ : وقد تمسك به من قال : أقلُّ من
يعطي من الأقارب إذا لم يكونوا مُتَحَصِّرِينَ ، اثنان ، وفيه نظر ، لأنه وقع في رواية
الماجِشُون عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عند البخاري (٢٧٥٨) فتصدق
أبو طلحة في ذي رَحِمِهِ ، وكان منهم حسان وأبي بن كعب ، فدل على أنه أعطى
غيرهما معهما ، ثم رأيت في مُرسل أبي بكر بن حزم فَرَدَّهُ على أقرابه أبي بن
كعب وحسان بن ثابت وأخيه أو ابن أخيه شَدَاد بن أوس ونُبَيْط بن جابر ،
فتقاوموه ، فباع حسانُ حُصَّتَهُ من معاوية بمئة ألفِ درهم ، انتهى كلامه .

(١) «صحيحه» رقم (٤٥٥٥) .

(٢) هو في «مسند» أحمد (١٤٠٣٦) ، و«صحيح» ابن حبان (٧١٨٣) ، وهو حديث

صحيح .

وانظر رقم (٤٤٢١) من طريق حميد عن أنس .

٤٤٢٥- حدثنا أبو سهل بن زياد وجعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ،
 قالوا : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني بعسقلان ،
 حدثنا رواد بن الجراح ، عن صدقة بن يزيد ، عن عبدة الله بن عمر ، عن نافع
 عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول
 الله ما من مالي شيء أحب إلي من المئة وسق التي أطعمتنيها من
 خيبر . فقال له رسول الله ﷺ : « فاحبس أصلها ، واجعل ثمرها
 صدقة » قال : فكتب عمر هذا الكتاب : من عمر بن الخطاب في
 ثمن ، والمئة الوسق التي أطعمنيها رسول الله ﷺ من أرض خيبر ،
 إني حبست أصلها ، وجعلت ثمرتها صدقة لذي القربى ، واليتامى ،
 والمساكين ، وابن السبيل ، وللمقيم عليها أن يأكل أو يؤكل صديقاً لا
 جناح ، لا ثباع ، ولا توهب ولا تؤرث ، حبس ما دامت السماوات
 والأرض . جعل ذلك إلى ابنته حفصة ، فإذا ماتت فإلى ذي الرأي من
 أهلها (١) .

٤٤٢٥- قوله : « فإذا ماتت فإلى ذي الرأي » ووقع عند أحمد (٦٠٧٨) عن
 أيوب ، عن نافع : يليه ذوو الرأي من آل عمر ، فكأنه كان أولاً شرط أن النظر فيه
 لذوي الرأي من أهله ، ثم عيّن عند وصيته لحفصة ، وقد بين ذلك عمر بن شبة
 عن أبي غسان المدني قال : هذه نسخة صدقة عمر أخذتها من كتابه الذي عند
 آل عمر ، فنسختها حرفاً حرفاً : هذا ما كتب عبد الله عمر أمير المؤمنين في ثمن :
 أنه إلى حفصة عاشت تنفق ثمره حيث أراها الله ، فإن توفيت ، فإلى ذوي
 الرأي من أهلها .

(١) سلف برقم (٤٤٠٢) .

٤٤٢٦- حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مریم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن عمر بن الخطاب : أنه أراد أن يتصدقَ بماله الذي بَشَمَع ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « حَبَسَ أَصْلَهَا ، وَسَبَّلَ ثَمَرَهَا » .

٤٤٢٧- قُرئ على أبي محمد ابن صاعد ، قيل له : وفي كتابك عن حبيب ابن بشر الأزدي ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول الله استفتدت مالا وهو نفيس ، فأردت أن أتصدق به ، قال : « تَصَدَّقْ بِأَصْلِهَا ، لَا تُبَاع ، وَلَا تُوَهَب وَلَا تُورَث ، وَلَكِنْ تُنْفَقْ ثَمَرُهُ » قال : فتصدق بها ، فصدقته كتبت على ذلك : في سبيل الله والضعيف^(١) ، وابن السبيل ، والمساكين ، وذي القربى ، لا جناح على من وليه أن يأكلَ بالمعروف ، ويؤكلَ صديقه^(٢) غير مأثوم فيه^(٣) .

بابُ فِي حَبْسِ الْمَشَاعِ

٤٤٢٨- حدثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البرزاز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي ﷺ :

(١) في الأصلين : «الضعيف» والمثبت من نسخة بهامش (غ) .

(٢) جاء في نسخة بهامش (غ) : «صديقاً» نسخة .

(٣) سلف برقم (٤٤٠٢) .

إِنَّ الْمِثَّةَ السَّهْمَ الَّتِي لِي بِخَيْبَرَ ، لَمْ أُصِْبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا ،
وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَحْبَسْ أَصْلَهَا ، وَسَبِّلْ
ثَمَرَهَا » .

٤٤٢٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْزَازِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
بِشْرُ بْنُ مَطَرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ وَوَقَدْ كَانَ مَلِكًا مِثَّةَ سَهْمٍ مِنْ
خَيْبَرَ ، وَاشْتَرَاهَا حَتَّى اسْتَجْمَعَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ
أُصِيبْتُ مَالاً لَمْ أُصِْبْ مِثْلَهُ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
فَقَالَ : « أَحْبِسْ الْأَصْلَ ، وَسَبِّلِ الثَّمَرَ » (١) .

٤٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ .

(ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزَمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَ قَوْلِ
الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ سِوَاءً .

٤٤٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

النَّسَائِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ عُمَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي أُصِيبْتُ مَالاً لَمْ أُصِْبْ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَكَانَ لِي مِثَّةُ رَأْسٍ ، فَاشْتَرَيْتُ

(١) فِي (ت) : « ثَمَرَهَا » .

بها مئة سهم من خيبر من أهلها ، وإني قد أردتُ أن أتقربَ بها إلى الله عز وجل ، قال : «فاحبس أصلها ، وسبّل الثمرة» .

ورواه غيرُ شيخنا عن أبي عبد الرحمن .

٤٤٣٢- حدثنا محمد بن عبد الله الخَلَنْجِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، حدثنا سفيان ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا بمصر ، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، حدثنا محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول ، حدثنا بَقِيَّةُ ، عن سعيد بن سالم المكي ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن عمر ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن أرضي من ثَمغ ، فقال : «حَبَسْ أَصْلَهَا ، وَسَبَّلْ ثَمَرَهَا» .

٤٤٣٣- حدثنا محمد بن مَخْلَدٌ ، حدثنا أحمدُ بن مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حدثني محمد بن يزيد البَزَّازُ أبو جعفر الكوفي ، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الله العُمَرِيُّ ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع

عن ابن عمر ، قال : قال عمر : يا رسول الله إن لي مالا بَثْمَغٍ أَكْرَهُ أَنْ يُبَاعَ بَعْدِي ، قال : «فاحبسهُ وسبّل ثمره» .

٤٤٣٤- حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الوَاسِطِيُّ ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو بكر الأثرم ، حدثنا عبد الرحمن بن دُبَيْسِ الكِنْدِيُّ ، حدثنا صالح بن عمر ، عن عُبيد الله ، عن نافع

عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب أصابَ أرضاً بخيبر ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : إني أصبتُ أرضاً بخيبر ، ما أصبتُ مالا هو أنفُسُ عِنْدِي منه ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» فقال : فحَبَسَ عَمْرُ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقَ بِهَا ، لَا تُبَاعُ وَلَا تُوهَبُ وَلَا

تَوَرَّتْ ، فِي الْفُقَرَاءِ وَذِي الْقُرْبَى وَالرَّقَابِ ، وَالضَّيْفِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيَّ مِنْ وَلِيِّهَا أَنْ يَأْكَلَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُطْعَمَ
صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مِنْهُ مَالًا .

قال الأثرم : أفادنا ابن نُمير هذا الشيخ .

٤٤٣٥- حدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْثَرِ ، حدثنا أبو مسلم

المُسْتَمْلِي .

(ح) وحدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِيُّ ، قال :

سمعت محمد بن الصباح ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عن عُبيدالله بن عمر العُمَرِيُّ ،

عن نافع

عن ابن عمر : أن عمر أتى النبي ﷺ وقد كان ملك مئة سهم من

خَيْبَرَ ، فاشتراها حتى استخلصها . فأتى النبي ﷺ ، فقال : قد أصبت

شيئاً لم أصب مثله ، وقد أردت أن أتقرب به إلى الله تعالى ، قال :

«فاحبس الأصل ، وسبب الثمرة» .

باب وَقْفِ الْمَسَاجِدِ وَالسَّقَايَاتِ

٤٤٣٦- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدثنا يوسف بن موسى ،

حدثنا جريرٌ ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن عمرو بن جِوَانٍ .

٤٤٣٥- قوله : «حتى استخلصها» . في «الصحاح» استخلصه لنفسه ، أي :

استخصه لنفسه .

٤٤٣٦- قوله : «قال : سمعت الأحنف يقول» قصة عثمان أخرجها البخاري

(٢٧٧٨) معلقاً ، والترمذي (٣٦٩٩) ، والنسائي (٤٦/٦ و٢٣٣) ، وإسحاق بن =

(ح) وحدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ، حدثنا السريُّ بن عاصم ،
حدثنا عبدالله بن إدريس .

(ح) وحدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الشوارب بالفتح^(١) مما
قرئ عليه وأنا أسمع ، قيل له : سمعتَ العباس بن يزيد قال : حدثنا عبدُ الله
ابن إدريس ، قال : سمعتَ حُصَيْنَ بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جَوان .

(ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن سعدان ، حدثنا شُعَيْبُ بن أيوب ، حدثنا
يحيى بن آدم ، حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن حُصَيْنَ ، عن عمرو بن جَوان
السَّعْدِيُّ .

(ح) وحدثنا علي بن عبدالله بن مُبَشَّر ، حدثنا أحمد بن سِنَان ، حدثنا
علي بن عاصم ، عن حُصَيْنَ ، قال : حدثني عمرو بن جَوان المازني ، قال :
سمعت الأحنفَ بن قيس .

(ح) وحدثنا أبو صالح الأصبهاني عبدُ الرحمن بن سعيد ، حدثنا أبو مسعود ،
حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، حدثنا حُصَيْنُ ، عن عمرو بن جَوان .

(ح) وحدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا
أبي ، حدثنا بهزُ بن أسد ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، حدثنا حُصَيْنَ ، عن عمرو بن جَوان .

(ح) وحدثنا محمد بن عبدالله بن زكريا ، حدثنا أبو عبدِ الرحمن النسائي ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا المُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ ، قال : سمعت أبي

= راهويه ، وابن خزيمة (٢٤٩١) ، وابن حبان (٦٩١٦) وأبو يعلى الموصلي وأسد بن
موسى في «فضائل الصحابة» بطرق متنوعة ، وألفاظٍ مختلفةٍ ، ذكره الحافظ في
«شرح البخاري» في كتاب الوقف .

(١) مفتاح : قرية بين البصرة وواسط ، وهي من أعمال البصرة . انظر «معجم البلدان» .

يُحَدِّثُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَاوَانَ ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَلِكَ أَنِّي قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ اعْتِزَالَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مَا كَانَ؟ قَالَ :

سَمِعْتُ الْأَحْنَفَ يَقُولُ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَأَنَا حَاجٌّ ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالِنَا إِذْ أَتَانَا أَتٌ ، فَقَالَ : قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ ، وَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ نَفْرٌ قَعُودٌ ، فَإِذَا هُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزَّبِيرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، فَلَمَّا قَمْتُ عَلَيْهِمْ قِيلَ : هَذَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ قَدْ جَاءَ ، قَالَ : فَجَاءَ وَعَلَيْهِ مَلَاءَةٌ^(١) صَفْرَاءُ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظَرَ مَا جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ عَثْمَانُ : أَهَا هُنَا عَلِيٌّ ، أَهَا هُنَا الزَّبِيرُ ، أَهَا هُنَا طَلْحَةُ ، أَهَا هُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعَ مَرْبَدَ بَنِي فُلانٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟» فَابْتَعْتُهُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ مَرْبَدَ بَنِي فُلانٍ ، قَالَ : «فاجعله في مسجدنا وأجره لك» قالوا : نعم .

قال : فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعَ بَثْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟» فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ ابْتَعْتُ بَثْرَ رُومَةَ ، قَالَ : «فاجعلها سقايةً للمسلمين ، وأجرها لك» قالوا : نعم .

قال : فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟» فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا

(١) في (غ) : «ملية» .

يفقدون عقلاً ولا خطاماً ، قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد^(١) . هذا لفظ حديث مُعْتَمِر ، عن أبيه ، عن حصين ،

وقال ابن إدريس في حديثه : «من يتناع مريد بني فلان غفر الله له؟» فابتعته بعشرين ألفاً -أو بخمسة وعشرين ألفاً- ، وقال أيضاً في بئر رومة : فابتعتها بكذا وكذا ، ثم أتيتها فقال : «اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرها لك» . وقال علي بن عاصم في حديثه في قصة المريد : فابتعته بكذا وكذا ، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت : قد ابتعت مريد بني فلان ، تُوسعُ به في مسجد المسلمين ، فقال : «نعم ، وقد وجب أجره لك» وقال في بئر رومة : فابتعتها بعشرين ألفاً -أو خمسة وعشرين ألفاً- ، الشكُّ من حصين . وقال أبو داود عن أبي عوانة في قصة المريد : فابتعته ببضعة وعشرين ألفاً أو نحو ذلك . وبقية ألفاظهم تتقارب ، والمعنى واحد ، وفي حديث أحمد بن حنبل في رومة : فابتعتها بكذا وكذا .

٤٤٣٧- حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا شجاع بن مخلد .

(ح) وحدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدثنا يحيى بن محمد بن السكّن ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، حدثني يحيى بن أبي الحجاج ، عن سعيد الجريري ، عن ثمامة بن حزن القشيري ، قال :

شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه فقال :
أنشدكم بالله ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها

(١) هو في «مسند» أحمد (٥١١) ، وهو حديث صحيح لغيره .

وانظر ما بعده من طريق ثمامة بن حزن القشيري ، عن عثمان ، ورقم (٤٤٤١) من طريق موسى بن حكيم ، عن عثمان ، ورقم (٤٤٤٢) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عثمان ، ورقم (٤٤٤٥) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان .

ماءٌ يُستعذب غيرَ بئرِ رُومة ، فقال : «من يشتري بئرَ رُومة ، فيجعل دَلْوَهُ فيها مع دلاءِ المسلمين بخيرٍ له منها في الجنة؟» فاشتريتها من صُلبِ مالي ، فجعلتُ دَلْوِي فيها مع دلاءِ المسلمين ، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشربَ منها حتَّى أشربَ من ماءِ البحر ، قالوا : اللهمَّ نعم .

قال : أنشدُكم بالله^(١) والإسلام هل تعلمون أني جهَّزتُ جيشَ العُسرة من صُلبِ مالي؟ قالوا : اللهمَّ نعم .

قال : أنشدُكم بالله^(١) والإسلام هل تعلمون أن المسجدَ ضاقَ بأهله ، فقال رسولُ الله ﷺ : «من يشتري بقعةَ آلِ فلان فيزيدها في المسجد بخيرٍ له منها في الجنة؟» فاشتريتها من صُلبِ مالي ، فزدتها في المسجد ، وأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ، قالوا : اللهمَّ نعم .

فقال : أنشدُكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ كان على ثَبِيرِ مكة^(٢) ومعه أبو بكر ، وعمر ، وأنا ، فتحرَّك الجبلُ حتَّى سَقَطَتْ حجارته بالحَضِيضِ ، فركَضَهُ رسولُ الله ﷺ برجله ، وقال : «اسكن ، فإنما عليك نبيٌّ ، وصِدِّيقٌ ، وشهيدان؟» قالوا : اللهمَّ نعم ، قال : الله أكبر ، شَهِدوا لي وربُّ الكعبةِ أني شهيدٌ ثلاثَ مرات^(٣) .
يتقاربان فيه .

(١) في نسخة بهامش (غ) : «الله» .

(٢) جاء في نسخة بهامش (غ) : «بمكة» .

(٣) هو في «مسند» أحمد (٥٥٥) ، وهو حديث حسن .

وانظر ما قبله .

٤٤٣٨- حدثنا ابنُ مَبَشَّرٍ ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنَانٍ ، حدثنا يعقوبُ بنُ محمد
الرُّهْرِيُّ ، حدثنا يحيى -يعني ابنُ أبي الحَجَّاجِ- عن الجُرَيْرِي ، بهذا ، وزاد :

أَنشَدُكُمْ بِاللَّهِ ، هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ زَوَّجَنِي إِحْدَى ابْنَتَيْهِ
بعد الأخرى رضاً بي ورضاً عني؟ قالوا : اللهم نعم .

٤٤٣٩- حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي ، حدثنا عبدالله بن
محمد بن أبي ثمامة الأنصاري ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثنا
هلال بن حَقٍّ ، حدثني الجُرَيْرِي

عن ثمامة بن حَزْنِ القُشَيْرِيِّ ، قال : شهدتُ الدارَ يومَ أُصِيبَ
عُثْمَانُ فاطلع عليهم اطلاعةً^(١) ، وقال : ادعولي صاحبيكم اللذين
نشاكم علي ، فدُعِيَا ، فقال : أنشدتكما^(٢) بالله هل تعلمون أن رسول
الله ﷺ لما قدم المدينة ضاقَ المسجدُ بأهله ، فقال : «من يشتري هذه
البُقعة من خالصِ ماله ، فيكون فيها كالمسلمين وله خيرٌ منها في
الجنة؟» فاشتريتها من خالصِ مالي ، فجعلتها للمسلمين ، قالوا : اللهم
نعم ، قال : فأنتم تمنعوني أن أصليَ فيه ركعتين ، أنشدتكم^(٣) بالله هل
تعلمون أني صاحب جيشِ العُسرة؟ قالوا : اللهم نعم .

٤٤٤٠- حدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ،
حدثنا محمد بن أبي بكر المَدْمِي ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثنا
هلال بن حَقٍّ ، عن الجُرَيْرِي بهذا

(١) جاء في هامش (غ) : «إطلاعا» نسخة .

(٢) جاء في هامش (غ) : «أنشدكما» نسخة .

(٣) جاء في هامش (غ) : «أنشدكم» نسخة .

وقال : اللذين ألباكم عليّ ، فدُعيا له ، وزاد فيه : ثم قال : أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قَدِمَ المدينةَ لم يكن فيها بئراً يُستعذَّب منها إلا رُومَةٌ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ يشتريها من خالصِ ماله ، ويكون دُلُوه فيها كدلاءِ المسلمين وله خيرٌ منها في الجنة؟» فاشتريتها من خالصِ مالي ، فأنتم تمنعوني أن أشربَ منها .

٤٤٤١- حدثنا ابن صاعد ، حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السَّمَّان ، حدثنا جدي أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، قال : حدثني عُمر بن عُبيدالله ، قال : حدثني موسى بن حكيم ، قال :

كتب ابن عامر إلى عثمان بن عفان كُتَباً ، فقدمت عليه وقد نزل به أولئك ، فعمدت إلى الكتب فحَيَّطُتْها^(١) في قَبَائِي ، ثم لبستُ لباسَ المرأة ، فلم أزل حَتَّى دخلت عليه ، فجلستُ بين يديه ، فجعلت أفتقُ قَبَائِي وهو ينظر ، فدفعْتُها إليه ، فقرأها ثم أشرفَ على المسجد ، فإذا طلحةٌ جالسٌ في المسجدِ في المَشْرِقِ ، فقال : يا طلحةُ ، قال : يا لبيك ، قال : نشدُك بالله ، هل تعلم أن رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ يشتري قطعةً فيزيدها في المسجدِ وله بها كذا وكذا» فاشتريتها من مالي؟ فقال طلحةُ : اللهمَّ نعم ، قال : فأنتم فيه آمنون ، وأنا خائف ، ثم قال : يا طلحةُ ، قال : يالبيك ، قال : نشدُك بالله ، هل تعلم أن رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ يشتري رُومَةٌ - يعني بكذا - فيجعلها للمسلمين ، وله بها كذا وكذا» فاشتريتها من مالي؟ فقال طلحةُ : اللهمَّ نعم ،

(١) جاء في نسخة بهامش (غ) : «فحطتها» وفي أخرى «فجعلتها» .

فقال : يا طلحة ، قال : يا لبيك ، قال : نشدتك بالله ، هل تعلمون^(١) حملتُ في جيش العُسرةِ على مئةٍ؟ قال طلحةُ : اللهم نعم ، ثم قال طلحةُ : اللهم لا أعلم عثمانَ إلاّ مظلوماً^(٢) .

٤٤٤٢- حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف ، حدثنا الحسن بن محمد ، حدثنا شبّابة ، حدثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

لما حُصِرَ عُثْمَانُ فِي الدَّارِ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَنَشَدَ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ . فَقَالَ : «اثْبِتْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟» قَالَ : فَشَهِدَ لَهُ نَاسٌ .

ثم قال : أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : «من يُوسِعَ لنا بيتاً في المسجد» فاشتريتُ بيتاً فأوسعتُ به في المسجد؟ قال : فشهد له ناسٌ .

قال : أنشدكم بالله^(٣) أتعلمون أن رومةَ كانت تُباعُ بيعاً من ابن السبيل ، وأني اشتريتها فجعلتها لله تعالى وابن السبيل؟ قالوا : نعم ، فشهد له ناسٌ .

ثم قال : أنشدكم بالله ، أتعلمون أنني جهّزتُ جيشَ العُسرةِ وأنفقتُ عليه كذا وكذا؟ فشهد له ناسٌ ، ثم قال : ولكنه طال عليكم عمري ،

(١) جاء في نسخة بهامش (غ) : «تعلمني» وفي نسخة أخرى : «تعلم أني» .

(٢) انظر ما بعده من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان .

(٣) في (غ) : «الله» ، والمثبت من (ت) وهامش (غ) .

واستعجلتم قَدْرِي أَنْ أَنْزِعَ سِرْبَالاً سَرَبَلْنِيهِ اللهُ عز وجل ، لا والله لا يكون ذلك أبداً^(١) .

٤٤٤٣- حدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو قَطَن ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، قال :

أشرف عثمان من القصر وهو محصورٌ ، فقال : أنشد بالله^(٢) تعالى من شهد رسولَ الله ﷺ يوم حِراءِ إذ اهتزَّ الجبلُ فركله بقدَمِهِ ، وقال : «اسكن حِراءُ ، ليس عليك إلا نبيٌّ ، أو صديقٌ ، أو شهيدٌ» وأنا معه؟ فانتشد له رجال .

قال : أنشد بالله من شهد رسولَ الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهله ، فقال : «هذه يدي ، وهذه يد عثمان» فبايع لي؟ فانتشد له رجال .

فقال : أنشد بالله من شهد رسولَ الله ﷺ قال : «من يُوسع لنا هذا البيت في المسجد ، ببيت في الجنة» فابتعته بمالي ، فوسعتُ به في المسجد؟ فانتشد له رجال .

قال : وأنشد بالله من شهد رسولَ الله ﷺ يوم جيشِ العُسرة فقال : «مَنْ يُنْفِقَ اليَوْمَ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً» ، فجهزتُ نصفَ الجيشِ من مالي؟ فانتشد له رجال .

(١) هو في «مسند» أحمد (٤٢٠) ، وهو حديث صحيح .
وانظر رقم (٤٤٣٦) من طريق الأحنف بن قيس عن عثمان .
(٢) جاء في هامش (غ) : «نشدت اللهُ» نسخة ، في هذا الموضع والمواضع الأخرى من الحديث .

قال: وأنشد بالله من شهد رومة يُباع ماؤها لابن السَّبِيل ، فابتعتها من مالي ، فأبحثها ابن السَّبِيل؟ قال : فانتشد له رجال .

٤٤٤٤- حدثنا محمد بن عبدالله بن زكريا ، حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي ، حدثنا عمران بن بكّار بن راشد ، حدثنا خطابُ بن عثمان ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن : أن عثمان رضي الله عنه أشرفَ عليهم ، ثم ذكر نحوه .

٤٤٤٥- حدثنا محمد بن عبدالله بن زكريا ، حدثنا أبو عبدالرحمن ، حدثنا محمد بن وهب ، حدثنا محمد بن سلمة ، قال : حدثني أبو عبدالرحيم ، قال : حدثني زيد ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، قال : لما حُصِرَ عثمان في داره ، اجتمع الناسُ حول داره ، فأشرفَ عليهم ، وساقَ الحديث (١) .

٤٤٤٦- حدثنا أبو صالح الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالرحمن السلمي قال :

لما حُصِرَ عثمان أشرفَ عليهم من فوقِ داره ، فقال : أذكركم بالله ، ألم تعلموا أن حراءَ حين انتفضَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «اثبت حراءُ ، فإنما عليك نبيٌّ ، أو صديقٌ ، أو شهيدٌ» قالوا : نعم .

قال : أذكركم بالله ألم تعلموا أن رسولُ الله ﷺ حين جهَّز جيشَ العُسرةِ ، قال : «من يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً» والناسُ مجهودون معسرون ، فجهَّزْتُ ثلث ذلك الجيش؟ قالوا : نعم .

(١) هو عند ابن حبان برقم (٦٩١٦) ، وهو حديث صحيح .

وانظر رقم (٤٤٣٦) من طريق الأحنف عن عثمان .

قال : أذَكَّرْكُمْ بالله ألم تعلموا أن بئرَ رُومَةَ لم يكن يُشرب منها إلاّ
بشمنٍ ، فاشتريتها ، ثم جعلتها للغنيِّ والفقير وابنِ السَّبيلِ ؟ قالوا : نعم ،
في أشياء عددها .

٤٤٤٧- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل وأحمد بن علي بن العلاء ،
قالا : حدثنا القاسم بن محمد المروزي ، حدثنا عبدانُ ، حدثنا أبي ، حدثنا
شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي

أن عثمان حين حُصِرَ أشرفَ عليهم ، فقال : أنشدُكم ، ولا أنشد إلاّ
أصحاب النبي ﷺ ، أَلستم تعلمون أن نبي الله ﷺ قال : «مَنْ حَفَرَ
بئرَ رُومَةَ فله الجنة» فحفرتها؟ أَلستم تعلمون أنه ﷺ قال : «مَنْ جَهَّزَ
جَيْشَ العُسرةِ فله الجنة» فجهزتهم؟ فصدقوه بما قال . وقال : إن نبيَّ الله
ﷺ قال : «مَنْ جَهَّزَ» (١) .

٤٤٤٧- قوله : «أن عثمانَ حين حصرَ أشرفَ عليهم» ، قال الحافظ [في
«الفتح» : ٤٠٧/٥] : أبو إسحاق المذكور في إسناده هو السَّبَّيعي ، وقال
الدارقطني : تفرد بهذا الحديث عثمانُ والد عبدان عن شُعبة ، وقد اختلف فيه
على أبي إسحاق ، فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه كهذه الرواية ، أخرجه
الترمذي (٣٦٩٩) ، والنسائي (٢٣٦/٦) ورواه عيسى بن يونس ، عن أبيه ،
عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن عثمان . أخرجه النسائي (٢٣٦/٦)
أيضاً ، وتابعه أبو قَطَن ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه أخرجه أحمد
(٤٢٠) ، ومن جهته المؤلف ، قال الحافظ : وَتَفَرَّدَ عثمانُ والد عبدان لا يضره ، =

(١) قوله : «وقال : إن نبي الله ﷺ قال : من جهز كذا جاءت في الأصلين وفي (غ)
كتب عليها : «صح صح» .

٤٤٤٨- حدثنا ابن صاعد ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا مُعْتَمِر بن
سُلَيْمان ، عن عيسى بن المُسَيَّب ، عن القاسم بن عبدالرَّحمن ، عن أبيه
قال :

= فإنه ثقة ، واتفق شُعبة وزيد بن أبي أنيسة على روايته هكذا أرجح من انفراد
يونس بن أبي إسحاق ، إلا أن آل الرجل أعرفُ به من غيرهم ، فيتعارض
الترجيح ، فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين .

وفي هذا الحديث من الفوائد مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه ، وفيها
جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مَضْرَءٍ ، أو تحصيل
منفعة ، وإنما يُكره ذلك عند المفاخرة ، والمكاثرة ، والعُجْب .

قوله : «مَنْ حَفَرَ بئرَ رُومة» إلخ . قال ابنُ بَطَّال : هذا وَهْمٌ من بعضِ رواته ،
والمعروف أن عثمانَ اشتراها لا أنه حَفَرَهَا ، قال الحافظ [في «الفتح» :
٤٠٧/٥-٤٠٨] : هو المشهور في الروايات ، فقد أخرجه الترمذي (٣٦٩٩) من
رواية زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، فقال فيه : هل تعلمون أن رُومةَ لم
يكن يُشرب من مائها إلا بِثَمَنٍ ، لكن لا يتعين الوهم ، فقد روى البغوي في
«الصحابة» من طريق بشر بن بَشِير الأسلمي ، عن أبيه ، قال : لما قَدِمَ المهاجرون
المدينة استنكروا الماء ، وكانت لرجل من بني غِفَار ، عَيْنٌ يقال لها : رُومة ، وكان
يبيع القربةَ مُبَدًّا ، فقال له النبي ﷺ : «تبيعنيها بعينٍ في الجنة؟» فقال : يا
رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ، فبلغ ذلك عثمانَ رضي الله عنه فاشتراها
بخمسةٍ وثلاثين ألفَ درهمٍ ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : أتجعلُ لي فيها ما جعلتَ
له؟ قال : «نعم» قال : قد جعلتها للمسلمين . وإن كانت أولاً عَيْنًا ، فلا مانع أن
يحفرَ فيها عثمان بئرًا ، ولعل العينَ كانت تجري إلى بئرٍ ، فوسَّعَ وطَّأها فنُسِبَ
حَفَرُها إليه .

قال عبدالله بن مسعود : فُرِغَ مِنْ أَرْبَعٍ : الْخَلْقِ ، وَالْخُلُقِ ، وَالرِّزْقِ ،
وَالْأَجْلِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ ، وَالصَّدَقَةُ جَائِزَةٌ قُبِضَتْ أَوْ لَمْ
تَقْبُضْ (١) .

٤٤٤٩- حدثنا علي بن عبدالله بن مُبَشَّرٍ ويزداد بن عبدالرحمن الكاتب ،
قالا : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا عبدالوهاب ، حدثنا عُبيدالله
ابن عُمر ، عن بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عن عبدالله بن زيد : أنه تصدق بحائطٍ له ، فأتى أبواه النبيَّ
ﷺ ، فقالا : يا رسولَ الله إنها كانت قِيَمَ وجوهنا ، ولم يكن لنا مالٌ
غيره ، فدعا عبدالله ، فقال : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ ،
وَرَدَّهَا عَلَيَّ أَبُوبَيْكٍ» قال : فتوارثناها بعد ذلك (٢) .

هذا مُرْسَلٌ ، بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ
الْقَطَّانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ فَبَيْنَ إِسْرَائِلِهِ فِي رِوَايَتِهِ إِيَّاهُ :

٤٤٥٠- حدثنا أبو إسحاق نَهْشَلُ بْنُ دَارِمِ التَّمِيمِيِّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْبَرْزَازِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ

(ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الدُّورِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ

أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ - وَقَالَ ابْنُ شَبَّةٍ :
بِمَالٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ - فَجَاءَ أَبُوَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ

(١) سلف مكرراً برقم (٤٣٩٠) .

(٢) سيأتي في لاحقته ، وانظر رقم (٤٤٥٢) ، وبعضهم يزيد على بعض .

تَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وكان لنا وله فيه كَفَافٌ ، وليسَ لنا وله - قال ابن شبة :
ولم يكن لنا وله - مال غيره ، فقال النبي ﷺ ، لعبدالله : «إن الله
تعالى قد قبل منك صدقتك - وقال حفصٌ : قد قبل الله صدقتك -
وردّه على أبويك» فورثه عبدُ الله بعدُ من أبويه .

٤٤٥١- حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت ، حدثنا عُبيد بن شريك ، حدثنا
ابن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثني عُبيدالله بن عُمر ، عن بشير بن
محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدِ ربّه
أن عبدالله بن زيد بن عبدِ ربّه تَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، فَأَتَى أَبَوَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثم
ذَكَرَ نَحْوَهُ .

٤٤٥٢- حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا
سفيان بن عُيينة ، عن محمد وعبدالله ابني أبي بكر وعمرو بن دينار ، عن أبي
بكر بن حزم

أن عبدالله بن زيد بن عبدِ ربّه جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا
رسولَ الله إن حائطي هذا صدقةٌ ، وهو (١) إلى الله تعالى وإلى رسوله (٢) ،
فجاء أبواه ، فقالا : يا رسول الله كان قوامَ عَيْشِنَا ، فردّه رسولُ الله ﷺ
عليهما ، ثم ماتا ، فورثه (٣) ابْنُهُمَا بعدهما .
هذا أيضاً مرسلٌ ، لأن عبدالله بن زيد بن عبدِ ربّه توفي في خلافةِ عثمان ،
ولم يدركه أبو بكر بن حزم .

(١) في نسخة بهامش (غ) : «وهي» .

(٢) جاء في هامش (غ) : «ورسوله» نسخة .

(٣) جاء في هامش (غ) : «فورثهما» نسخة .

٤٤٥٣- حدثنا محمد بن حَمْدَوِيهِ المَرُوزِي ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يُحدِّثُ أن عبد الله بن زيد الذي أُرِيَ النِّدَاءَ أتى رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

٤٤٥٤- حدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا أبو مسلم المُسْتَمَلِي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر وعمرو ويحيى وحميد سمعوا أبا بكر يُخبر ، عن عمرو بن سُلَيْم

أن عبد الله بن زيد يعني -ابن عبد ربّه- الذي أُرِيَ النِّدَاءَ ، جعل حائطاً له صدقةً ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : إني جعلت حائطي صدقةً ، وهو إلى الله وإلى رسوله ، فجاء أبو اء إلى النبي ﷺ فقالا : لم يكن لنا عيشٌ إلا هذه الحائط ، فرده على أبو يه ، ثم ماتا فورثهما .
هذا أيضاً مرسلٌ .

٤٤٥٥- حدثنا أبو سهل ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، حدثني عبد الله بن أبي بكر وعمرو وحميد ويحيى بن سعيد سمعوا أبا بكر يخبر ، عن عمرو بن سُلَيْم

أن عبد الله بن زيد جعل حائطه صدقةً ، فأتى النبي ﷺ ، فقال :
إني جعلت حائطي صدقةً لآل النبي ﷺ - أو لآل رسول الله ﷺ - ،
ثم ذكر نحوه .

٤٤٥٦- حدثنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عُمر الوكيعي ، حدثنا شَيْبَانُ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، حدثنا موسى بن عُقْبَةَ ،
عن إسحاق بن يحيى

٤٤٥٦- قوله : «في الأفاض» قال الجوهري : الوفضة شيء كالجعبة من آدم ليس فيها خشب ، والجمع الوفاض ، والأفاضل الفرق من الناس ، =

عن عبادة بن الصامت : أن عبد الله بن فلان - نسي شيبانُ اسمه -- أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كُلُّ شيءٍ هولي صدقةٌ ، إلاّ فرسي وسلاحي ، قال : وكانت له أرض ، فقبضها رسولُ الله ﷺ فجعلها في الأوقاض -أو الأوقاص- ، فجاء أبو اه ، فقالا : يا رسول الله أطعمنا من صدقةِ ابننا ، فوالله ما لنا شيء ، وإنا لنطوف مع الأوقاض ، فأخذها رسولُ الله ﷺ فدفعها إليهما ، فماتا ، فورثهما ابْنُهما الذي كان تصدق بها ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله صدقتي التي كنتُ تصدقت بها ، فدفعَتها إلى والديّ ، فماتا ، أفحلال هي لي؟ قال : «نعم ، فكلها هتياً مريئاً» .

وهذا أيضاً مُرسلٌ ، إسحاق بن يحيى ضعيفُ الحديث ، ولم يدرك عبادة ، وأبو أمية بن يعلى متروك .

= والأخلاق من قبائل شتى كأصحاب الصفة ، وفي الحديث أنه عليه السلام أمر بصدقة أن توضع في الأوقاض ، انتهى . وفي «مجمع بحار الأنوار» : قوله : «أنه أمر بصدقة أن توضع في الأوقاض» هم الفرق والأخلاق من الناس ، وقيل : هم الذين مع كل واحد منهم وفضة ، وهي مثل كنانة صغيرة يلقي فيها طعامه ، وقيل : هم فقراء ضعاف لا دفاع بهم ، جمع وفض ، وقيل : أراد أهل الصفة . والله أعلم .